ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

«art» تقدم 18 مسلسلاً عربياً في رمضان عبر قنواتها

حكايات..حكايات كمان .. حكايات زمان

نادرة عبد القدوس/14 أكتوبر:

أكد الأخ محمد البرعي المنسق العام لراديو وتلفزيون العرب (art) للصفحة الثقافية بأن القناة ستفاجئ الجمهور العربي بسيطرتها على الدراما العربية ، حيث ستقدم 18 مسلسلاً عربياً خلال أيام شهر رمضان المبارك 1430هـ ، عبر قنواتها المتخصصة حكايات ، حكايات كمان ، حكايات زمان ، لكبار نجوم الدراما العربية .

وأضاف قائلاً إن من ابرز ما تقدمه قناة حكايات زمان مسلسل (أنا قلبي دليلي) لوفاء سلطان، ومسلسل (المصراوية ج2) للممثل ممدوح عبد العليم ، ميس حمدان ، ومسلسل (أدهم الشرقاوي) محمد رجب ، دوللي شاهين ، ومسلسل (حرب الجواسيس) بطولة منة شلبي،هشام سليم، باسم ياخور، ومسلسل (الباطنية) لصلاح السعدني ، ومسلسل (صدق وعده) بطولة خالد النبوي ، رغدة ، أيمن زيدان ، عابد فهد ، كما أعدت قناة حكايات كمان باقة من المسلسلات الجديدة لعرضها خلال الشهر الكريم ، في مقدمتها مسلسل (هدوء نسبي) خليط بين (مصري، سوري، خليجي) بطولة نيللي كريم وعابد فهد وأميرة فتحي ، ومسلسل (سحابة صيف) بطولة سلوم حداد , بسام كوسا، نادين، سلمى المصري، ومسلسل(العار) للنجم تيم الحسن، ومسلسل (دمعة يتيم) للنجمة حياة الفهد، والمطربة مرام، ومسلسل (أم البنات) لسعاد عبدالله و غانم الصالح ، ومسلسل (سوق واقف) بطولة إبراهيم الصلال ، غانم الصالح ، جاسم النبهان .

أعماله نابعة من فكر مبتكر وبساطة في التصميم

الذرحاني فنان لايتقيد بالظل والنور

حقق الفنان علي الذرحاني نجاحات كثيرة وحظي بالتشجيع المعنوي من قبل أفراد وهيئات مختلفة وأضحى سريعاً واحداً من الأسماء اللامعة في الساحة الفنية اليمنية تتابع جماهير المجتمع اليمني أعماله الفنية غير التقليدية النابعة من فكر مبتكر وبساطة في التصميم بقدرة بصرية تحمل متابعة للأحداث والمشاهد اليومية الملاصقة لمشاعر المواطن اليمني والمجتمع الذي يعيش فيه.

لوحاته تعتمد على الرسم المتصل بالتاريخ والحضارة اليمنية القديمة والحديثة

أسمى المواضيع وأنبل العناوين بارزة في أعماله

د. زينب حزام

وعندما نتلمس خط سير رحلته مع الفن ندرك مدى بحثه وتعمقه في العموم والمطلق وتجنبه أن يحصر نفسه في الضيق السهل التناول فلديه قناعات بتجاوز المحصور المحلي وتطوير ذاته الفنية بابتداع أشكال جديدة أوسع تصل إلى كل إنسان في العالم.

أما في ما يخص التفكير المرئي لعلي الذرحاني من خلال وعيه الفني والفكر المسبق للعملية الإبداعية الذي يوفره وجوده المثير المحرك لمشاعره نجده يحكم توزيع أشكاله وتلخيصها والاقتصار على أبجديات اللغة التشكيلية في محاولة جادة للارتفاع بكم، التحصيل الجمالي لمجال الرؤية الفنية فهو لا يتقيد بالظل والنور أو التجسيد بل يستطيع أن يربط عمله ككل بجزئياته فتصبح اللوحة نسيجاً متحداً من الحلول الفنية فتظهر علاقة الأجزاء التي تم تلوينها بعضها ببعض ويظهر التوازن وتوافق الألوان المختارة وحساب كمياتها الحسية والتعبيرية.

ومن المعروف أن الفنان التشكيلي علي الذرحاني يعتمد في أعماله على الرسم المتصل بالتاريخ والحضارة اليمنية القديمة والحديثة وقام بنشر لوحاته الفنية في المعارض المحلية كما شارك في المعارض العربية واستطاع مخاطبة القاعدة العريضة بأقصر الطرق في بساطة أعماله الفنية والتقاط الفكرة التي تختزل الكثير والتعبير عنها بمستوى عال من الأداء التشكيلي وبلغة بصرية سهلة ومباشرة وذكية أوضح فيها بأقل الكلمات كل ما يمكن أن يقال.

وبعدها مر الفنان علي الذرحاني بالعديد من الدراسات على أيدي نخبة من أساتذة الفن التشكيلي ما جعل مبدأه في الحياة "الفن لا يعيش إلا في الحرية" وهكذا كان يختار كل ما يتفق مع رؤيته الفنية فيقدم لوحاته الرائعة التي كثيراً ما تنال إعجاب جمهور الفن التشكيلي في اليمن ومن خلال دراسته الأكاديمية في القاهرة استطاع إنتاج مزيج من الدراسة والتجريب والإنتاج وقد غلب الطابع التجريبي على ذلك الإنتاج والتجريد هنا في رأيي لم يكن يقصده كاتجاه بل كان وسيلة للتجريب المركز المباشر وأداة للتعرف والبحث ومن تجارب الإنتاج التي مارسها الفنان علي الذرحاني في القاهرة تجربة التعبير عن أغراض التصوير المتباينة من خلال عنصر محدد فهو يركز على لوحة معينة من تاريخ الحضارة اليمنية والتراث ثم يدرسها ويتأملها ثم يحاول أن يرى فيها ما يسمح له بتقديمها ما يشبه فن الصورة الشخصية (بور تريه) أو الطبيعة الصامتة أو المشهد الطبيعي (بيزاج) أو غير ذلك من أغراض التصوير.

وبعد عودته من القاهرة والتحاقه بالتدريس في معهد الفنون الجميلة بعدن بقسم الفن التشكيلي قدم لتلاميذه كل خبرته في هذا المجال الفني وتخرج على يده عشرات من الطلاب الناجحين في مجال الفن التشكيلي وتحول الفنان علي الذرحاني إلى وزارة الثقافة فرع عدن ومازال يقدم كل جديد في مجال الفن التشكيلي بصدق الوجدان ليس الصدق الوجداني الذي يساعد على الوصول إلى لحظة الكشف فقط وإنما كذلك الصدق العقلاني المتفق عليه هذا الصدق الذي يسعى به إلى استجلاء مكونات وعاء اللاشعور الجماعي واقتناص مكوناته لطرحها على صفحة اللوحة وكلما توصل الفنان عن طريق التأمل الصادق إلى درجة أكمل من الصدق انعكس هذا على لوحته وراح يترجم وعيه الجديد في شكل إضافات إلى العمل القديم.

كان من نتيجة التزامه بهذه الأسس أن أقبل الجمهور على أعماله في حماس يسعى إلى اقتنائها ويعتز بحوزتها فتضاعف سعادته بذلك ويحقق رؤيته القديمة التي أدركها في بداية حياته عندما كان يبدع الرسوم والزخارف على اللوحات والشعارات والأختام فقد كان الفنان التشكيلي علي الذرحاني يرسم ما يحتاجه جمهور الفن التشكيلي ويتذوقه.

وهكذا ينجح الفنان علي الذرحاني في أن يقدم لنا فناً أصيلاً صادقاً يستجيب له الجمهور ويسعى إلى اقتنائه ولا يسمح لنزوة فنية أن تقف حائلاً بينه وبين الجماهير الواسعة.

وأخيراً يمكننا القول: إن الفنان التشكيلي علي الذرحاني استطاع من خلال مشواره في مجال الفن التشكيلي أن يختار أسمى المواضيع وأنبل العناوين والمضامين محوراً للوحاته الفنية التشكيلية بهدف أن يكون لها مضمون فكري أو علمي حتى تظل لوحة فنية آسرة ومدهشة لأن عناصر الشكل في اللوحة الفنية التشكيلية تظل أهم من المضمون كثيراً في بنائها ولكن حين يزاوج الفنان المبدع بين الاثنين معاً في بناء اللوحة التشكيلية بشكل متوازن ومتلائم ومبدع وخلاق نكون قد وصلنا إلى اللوحة الفنية التشكيلية المثال.

أما طبيعة التجربة الفنية لهذا الفنان المبدع علي الذرحاني فإنها نجمت عن مزاولته الأشياء الفنية مزاولة حسية فهو فنان مهتم بتاريخ الحضارة اليمنية والتراث وقد عكس ذلك في معظم أعماله الفنية فهو يقدم الفن اللامألوف والتجربة التي لا تقع على مثلها في مكان فني عربي آخر إنه فنان مبدع من واجبنا تكريمه تقديراً لأعماله الرائعة واحتراماً لفنه فهو فنان مبدع تحول فنه مادة يتناقلها المعجبون لفنه كل لحظة وأنه حقاً فنان مبدع كل ما سعى إليه من خلال مشواره الفني ومن واد ابحاثه الفنية هو تشخيص الحالة القومية من خلال الإبداع الفني كظاهرة حضارية أكثر تماساً مع الإنسان هذه الظاهرة التي سعى إلى دعمها وتعميمها عن طريق المؤسسات الثقافية والتربوية عن طريق الشواهد الفنية التي قدمها في المعارض الفنية المحلية والعربية والدولية كما قدمها في المحاضرات لطلابه في معهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن حيث مضى هذا الفنان المبدع والمعلم وأصدقاؤه وطلابه يكنون له احتراماً ومودة لا مريه فيها إنها أشرف مهنة يقدم فيها المعلم رسالته الفنية والإبداعية مخلصاً وهو أشد من الآباء اعتزازاً بطلابه الذين يحققون مطامحه فيهم من خلال أعمالهم الفنية وهو فنان خاض غمار العمل الفني الإبداعي تصويراً ونحتاً وهو كاتب صحفي وناقد لهذا فإن على الجهات المختصة تكريم ورعاية هذا الفنان المبدع تقديراً لمشواره الفني والإبداعي.

سطور

الطيب فضل عقلان

تكريم المبدعين ما له وما عليه !! (2-1)

ظاهرة تكريم المبدعين في بلادنا رائعة (وإن شابها القصور) وهي لفتة كريمة بعد مرور سنوات من الجفاف والتجني والإهمال وكما يقولون (أن أنت أكرمت الكريم ملكته) ويقول المثل (إذا جاد الكريم فأمهله وإذا جاد البخيل فاستعجله) ويأتي المثل الآخر (خذ القليل من البخيل وضمه إن القليل من البخيل كثير) وأتذكر هنا ما قاله الشهيد الفضيل الورتلاني مخاطباً الإمام يحيى (أفتح المدارس الصناعية والمهنية ومعاهد الطب والهندسة وإلا فإن كل اليمنيين سيصبحون شعراء وسيضيع نظام جلالتك بين المدح والهجاء).

لمن يكتب الأديب ولمن يغني الفنان ولمن يتألق المبدع طبعاً للشعب صاحب المصلحة الحقيقية ومصدر السلطة وأساسها ولكن للأسف غالبية هذا الشعب بعيداً عن هموم الثقافة والأدب والفنون وإن كان متذوقاً لها، إذن السلطة الحاكمة والدولة هما المعنيان بالأمر وتأتي الحركات الإبداعية لخدمتها فالإعلام فقط هو السلطة الرابعة، عامة الناس تكرم هذا المبدع أو ذاك باحترام شخصه وتذوق إبداعه وهذا الأمر (ما يأكل عيش) إذن على السلطة والجهات المعنية بالأمر أن تحمي المبدع وتصون كرامته وتبعده عن العوز والفقر وهي أهم خطوات التكريم .. وللأسف الشديد حتى القطاع الخاص ومنظمات العمل المدني وأصحاب رؤوس الأموال والأحزاب لا تشارك في عملية انتشال الحركة الإبداعية واحترام المبدعين، لأن بوجهة نظرها لا يوجد مكسب مادي رغم أن المكسب المعنوي يتضاعف أكثر من رؤوس أموالهم فعندما يؤثر الإبداع في قلوب عامة الشعب يعطي لنا مواطناً يحسن التصرف ويجيد التعامل مع كل من حوله فدور المبدع هنا قوي فأغنية جميلة تريح عقل وقلب المتلقي وقصة رائعة تحفز المرء للاستفادة ولوحة جميلة ترسم الابتسامة وهذا القبول الشعبي من كافة فئات الشعب لهذا الإبداع والألق تكريم للمبدع لأنه استطاع أن يؤثر من خلال نتاجه الإبداعي فعمل إبداعي رائع يصل إلى القلب والعقل أكثر من آلاف الخطب السياسية التي نصفها كذب ونصفها الآخر نفاق وحتى هذه الخطب تمر عبر المبدعين في مجال الإعلام لتنقيتها من الشوائب والأخطاء واللافت في الأمر أن المبدع اليمني يجد التكريم من كافة البلدان التي يزورها أو يقيم فيها (زمار الحي مايطرب) والأمثلة عديدة، الأديب الكبير على أحمد باكثير والموسيقار أحمد فتحي والملاكم الدولي نسيم حميد وغيرهم الكثير ولو بقوا في الوطن لأندثروا إن لم يصابوا بالإحباط والأديب والمبدع كما قال أمير الشعراء أحمد شوقي.

أنا من بدل بالكتب الصحابا لم أجد لي وافياً الا الكتابا
عاش خلق ومضوا ما نقصوا رقعة الأرض ولا زادوا الترابا
أخذ التاريخ مما تركوا عملاً أحسن أو قولاً أصابا
مثل القوم نسوا تاريخهم كلقيط في الناس إنتساباً .

لاحظوا أهمية المبدع كيف يترك أثراً إيجابياً من حياته ومماته وذلك الإرث الذي يخلفه هو تكريم له وتقديراً لإبداعه أما تكريم اليوم فحدث ولا حرج خاصة وأننا في ظل تهميش المواطن نفسه فكيف بالإبداع وعلى هذا النحو في وصف المبدع ولها أثرها الجميل كانت قصيدة رائعة للمناضل الفقيد عبدالفتاح إسماعيل (ذويزن) وهو يصف بحرقة وتقدير للمبدع الذي يهدف إلى تغيير واقع الوطن إلى الأفضل ورفض الاستبداد:

على من حمل الحرف الوضاء
الحرف ـ السيف
وحمل القلب على كفيه
ينز النور
كنت الحرف الأول الرقم الأول الحرف الرقم الفكر الضوء
إشعاعاً تومض كيما تمنح
خلجات الأعين قدرتها لترى

ومفاجأة التكريم هذه الأيام تجعل المرء يقف أمامها حيث أنه يجب أن يشمل الكثير من المبدعين فإن تذكروا لهم حتى تتعلم الأجيال القادمة من موروثهم فبالابداع ترتقي الشعوب وهذا التذكر نفسه تكريماً لهم حتى لا نعطي فرصة للمتطفلين ودعاة الإبداع فرصة أخذ مالا يستحقونه وهم كثر للأسف الشديد (وخاصة هناك) ولقد سبق الأستاذ والتربوي القدير الشاعر الكبير محمد سعيد جرادة الأحداث من خلال قصيدة رائعة كتبها في عام 1973م وهي ترجمة لواقع اليوم خاصة في هامشية التكريم حيث قال:رحمه الله ..

والشعر ما للشعر جف الندى على رباه في الربيع الوريق
مستنقع الشعر غداً آسناً كم من ضفدع فيه تطيل النقيق
قبل شروق الشمس في قريتي تسبقها غربانه بالنعيق.

ولو ركزنا على كلمة (قريتي) وإن كان المعنى ببطن الشاعر الا أن هذا ما يتضح جلياً إن عدن بلد الإشعاع والتطور والنهضة أصبحت.

(قرية) للأسف الشديد وأكبر دليل على ذلك تهميش أبنائها وإلغاء تاريخها والتنكر للمبدعين فيها على مختلف الإبداع الإنساني تصوروا معي مشهد أكبر إرهابي صهيوني (مناحم بيجن) بجائزة نوبل لأنه قتل الآلاف من أبناء فلسطين الجريحة ونحن نخجل بتكريم مبدع ومتألق..

والتكريم الظاهر في هذه الأيام مسار جميل ولكن (الحلو ما يكملش) فالتكريم بوجهة نظري ليس بالشكل الذي نراه (ورقة يدعونها شهادة تقدير) لا تكلف نصف دولار (وبيستين في ظرف لا يتجاوز 200دولار) والقائمين على الأمر أمر التكريم يرصدون بهذه المناسبة خمسة أو ستة ملايين ريال يمني والباقي (يلهفها) الساعي للخير.. وذلك المبلغ الضئيل الذي يصرف للمكرم لا تعطيه القدرة على شراء دواء السكر والقلب... ولا تحترم قيمته كإنسان.

ولهذا فإني أرى أن التكريم يجب أن يكون من خلال دراسة كاملة لحالة المُكرم ومستوى إبداعه وعطائه وحاجتنا لاستمراره إن كان حياً يرزق، وليس كما نرى (الأقربون أولى بالمعروف) ومن غاب عن العين غاب عن الخاطر وهذا إجحاف بحق المستحقين للتكريم فهذا الوزير وذالك المسؤول وهذا المدير لا يلم المام تام بمبدعي المدينة التي فرض عليها إما من منطقة أخرى أو خريج شاب توظف بواسطة بموقع يفوق حجمه، فالقرية أو المحافظة لها تقسيم إداري مديريات وأحياء وشوارع وللأسف أيضاً مكاتب تُعنى بالإعلام والثقافة (الذي كل منهم يغني على ليلاه) وعملهم متعهدي حفلات (العيد الوطني والفضي والذهبي) وتجميع أصوات غنائية تردد موروثنا الغنائي الرائع بتعسف ونسخ ردي وما أن يكمل ذلك الصوت فقرته الا ويلهث وراء (المكافأة) لها وفي ظل كل هذه الزحمة لمدراء المكاتب الفرعية يتجاهل من يستحق الذكر، ومن طيبة بعضهم يرحمون من (يطافح) وراء حقه من المبدعين وحتى يخرسوا صوته المزعج يضاف مع الأسماء العشوائية التي اعدت مسبقاً، لا أبالغ ولست حاقداً لو قلت إن كل مؤتمرات المجالس المحلية التي تسعى الى توسيع السلطات للحكم المحلي وإلغاء المركزية كلها بدون إستثناء الى توسيع السلطات للحكم المحلي وإلغاء المركزية كلها بدون إستثناء لم تناقش قضايا الإبداع ،الادب لثقافة والفنون بأنواعها وهذه مصيبة فبقدر حاجتنا للغذاء والأمن والإستقرار حاجتنا أمس للثقافة والفنون والأدب وهذه جريمة بحق الإبداع اليوم بل ممارسة الإبداع نفسه لا تتوفر البنية الأساسية ماعلينا ..

المبدع إنسان يحتاج الى الرعاية والاهتمام به ويحتاج للعلاج الطبي وسكن يقيه تضاريس الحياة ودعم مادي يحفظ له كرامته وإنسانيته وهذا هو التكريم والمبدعين في بلادنا لهم دور نضالي كبير وهم شخصيات إجتماعية تحظى بتقدير الجميع لذا يستحق التكريم لأكثر من مرة هكذا التكريم وليس بحفل غنائي ودعاية إعلامية تجبر المصلحة الوزارة المعنية بالأمر ويخرج منها المكرم (مثل الديك المبلول بالماء) فلو الغينا تلك الحفلة لربما (البيمتين) تكون أكثر ايجابية ولربما يكلفهم فقط تكبير (الظرف) والتكريم ينبثق من خلال توثيق الإبداعات والمخطوطات وطباعتها وتوزيعها على الجميع من المهتمين وعشاق القراءة فالكتاب في بلادنا غال والصحيفة غالية ومارخيص الا الإنسان.

نص

عمر الجدلي

أنشودة المحن

يتمطى، الزمن وينساب
صفحة آيلة للبياض
لتاريخ منسي في عدن
هو الزمن
الثاوي في الابتسامة الخضراء
الآيل لشموخ دفين
في عروبة المحن
يا عدن
يا ثلج الجسر النقي
لكل من عبروا
إلى جنة الفتن.
كنا جميعا هنا
كنا جميعا هناك
نغني للغربان
أنشودة الوطن
ونصلي في مسجد النبي
آخر الصلوات
وأول الفتن
يا عدن
شدي إليك جرحي
فأنا الرفيق القديم
الممزق بين خور مكسر
وباب المحن
مشينا معا
على شاطئك الذي لا ينتهي
توحدنا معا
في أسرارك الصغيرة
تشردنا معا
في الوطن
يا عدن
أيتها الباقية
حين انتهى العالم
إلى هاوية التيه
ضميني إليك
حتى أنسى سيل الدماء
وهول اللقاء
وخزي الوسن
يا عدن
علميني كيف أراوغ قدري
علميني كيف أسير إليك
حافيا
وسيوف الأصدقاء
متاهات بيضاء
وضلال
وامتدادات للمحن
يا عدن
أتذكرين ذلك الفارس الأسمر
من أقصى البلاد
وتلك الغمامة
وذلك البنفسج
والحمام الزاجل
وارتعاشة الصمت
وشقوق البدن
يا عدن
أيتها الحبيبة
المنبعثة من رماد الزمن
أيتها العاشقة الثكلى
ضميني إليك
لأنسى دم الماضي
وظلم البوادي
ضميني إليك
لأرى وجه أبي
وثدي أمي
وعين حبيبتي
ضميني إليك
ولا تنامي
حتى يأتي الصباح
بالكفن
يا عدن
يا قطاف الزمن
كل الصدف الفاضية
إليك
امتحان من وسن
وكل الكهوف التاوية
فيك
كنوز من لُجن
يا عدن
لا تبكي إذا ولّى الزمان
على ماضٍ
قد ركنً
ولا تخافي عليّ
من جور رهط
إن الله ... في اليمن

رزان مغربي وبيوت النجوم والمشاهير في رمضان

تستعد المذيعة رزان مغربي لتصوير برنامج جديد، يصور بيوت النجوم والمشاهير في كل أنحاء العالم، وسيتم عرضه على قناة العقارية في شهر رمضان القادم والسؤال الذي يطرح نفسه هل فقدت رزان اهتمام قناة «أم بي سي » بها، ولم تعد من المذيعات الأساسيات في المحطة، فقد علم أن رزان قامت بتصوير حلقة «بيلوت» ل «أم بي سي» لبرنامج فني لكن لم تلق القبول، الأمر الذي جعلها تتجه لتقديم برنامج على قناة العقارية التي لاتعتبر من القنوات المهمة والتي هي من القنوات المختصة في مجال الاقتصاد وبيع وشراء العقار عن طريق عرض العقارات علي شاشة القناة كما إنها تهتم بالبناء والديكور .

من جهة أخرى انتهت رزان من تصوير مسلسل سيت كووم « بيت العيله » والذي تشارك فيه البطولة مع الفنانة هاله فاخر كما بدأت بتصوير مسلسل جديد «اغتيال الشمس».